

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع



ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

موافق ٢٠ تشرين ٢ و ٢ كانون ١ سنة ١٨٨٩



بيروت يوم الاثنين في ٩ ربيع الثاني سنة ٣٠٧

التعليمات الحربية ولذلك أفضلهم على عساكر أكبر الدول الأوروبية ولا أرتاب في أنهم سيفوزون بالنصر والظفر في عدة وقائع مهمة تزيد ما اكتسبته العساكر العثمانية من الفخر والمجد.

أخبار داخلية

في نحو الساعة الثامنة ونصف من يوم الثلاثاء الماضي شرف حضرة صاحب الدولة عزيز باشا والي الولاية الجليلية عائداً من طرابلس راكباً الباخرة العثمانية أركاديا فاستقبل بالتعظيم والاحترام وقد توجه إلى دار الحكومة وقبل تحيات القوم من الجميع. وقد شعر حضرة المشار إليه في مساء عودته بانحراف طفيف وأخذت تعود إليه العافية والله الحمد والمأمول أن يشرف إلى مركز مقامه العالي قريباً حفظه الله.

في يوم الخميس الماضي اجتمع في مكتب الإناث الأول جميع تلميذات مكاتب الإناث الابتدائية وقد تشرفت أسماع المدعيات الموحّدات والتلميذات باستماع قصة مولد سيد البشر معلم الناس الخير صلى الله عليه وآله وصحبه وسلّم وتوزع السكر على الجميع وعند مسك الختام تقدم الدعاء بدوام شوكة صاحب مقام الخلافة العظمى أيّده الله.

فقد العلماء مصيبة عظيمة عامة وبلية جسيمة طامة وذلك مما لا ريب فيه وليس به أدنى تمويه يتعدى أثره ويعم العالم ضرره فقد فقدت بيروت بل البلاد الشامية العلامة الأستاذ التحرير الفاضل الكامل الشيخ يوسف أفندي الأسير حيث أجاب الداعي وأتم أنفاسه المعبودة ليلة يوم السبت الماضي وقد ناهز سنة الثمانين فعظم خطبه على الجميع لما كان عليه رحمه الله من سعة العلم والتضلع بدقائقه ونشره وإفادة الطلاب وفي يوم السبت رفع نعشه بكل احترام إلى الجامع الكبير وكان احتشاد الناس عظيمًا فتليت المراثي الكثيرة تعدد صفاته وتندب فضائله وبعد الصلاة عليه ترتب المشهد على الصورة الآتية، تلامذة المكاتب الابتدائية ثم جاويشية البلدية والبوليس وعساكر الزاندرمة والنظامية المشاة والسواري ثم حفظة القرآن الكريم ومشايخ الطرق وأعلامهم وقد تولى حمل الفقيه طلبة العلم حيث أحاطوا بنعشه وسار في المشهد الحافل حضرة فضيلتو حاكم أفندي وفضيلتو مفتي أفندي وجميع أهل العلم

وذكر في جريدة الحقائق إعلان رسمي. حيث أن الاحتفالات التي اتخذها العثمانيون إجلالاً لحضرة إمبراطور ألمانيا الذي وفد ضيفاً كريماً على الحضرة العلية السلطانية قد أثبتت انصافهم بمكارم الأخلاق وأكدت حرصهم على استجلاب رضا سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وحيث أن هذا الأمر قد حل من لدن السدة العلية الملوكية محل القبول والاستحسان لزم نشر هذا الإعلان تبشيراً بذلك.

ترجمة المكاتب التي وردت من جناب سفير دولة ألمانيا إلى مقام الصدارة العظمى تاريخ ٧ نوفمبر

إن اعتناء حضرات مأموري العسكرية والملكية بشأن حضرة إمبراطور ألمانيا وحضرة الإمبراطورة مدة إقامتهما في الأستانة قصد زيارة الحضرة العلية الملوكية وحرصهم على استجماع الوسائل التي تستوجب سرور حضراتهما وتسابق جميع العثمانيين من سكان الأستانة نحو إبداء مراسم الاحتفال والاحترام لحضرات المشار إليهما ومقابلتهما في كل أوقات النزهة بمزيد الرعاية والإكرام قد أكد ما جبلت عليه الأمة العثمانية من مكارم الأخلاق والافتداء بالذات الجليلية السلطانية وقوى عرى الود والإخلاص الموجود منذ القديم بين هاتين الدولتين الفخيمتين والأمتين العظيمتين وزاد حضرات الإمبراطور والإمبراطورة سروراً وابتهاجاً فلماذا أتشرف أن أبلغ فخامتكم حسن ثناء حضرات الإمبراطور والإمبراطورة خصوصاً وجميع أفراد الأمة الألمانية عمومًا على أهالي الأستانة العلية والتمس من حضراتكم اتخاذ الوسائل اللازمة لإشعارهم بذلك.

قد استحسن حضرة إمبراطور ألمانيا ألوان الأطعمة التركية ولذلك استخدم في معيته ثلاثة أشخاص من مهرة الطباخين.

أخبر أحد رجال معية حضرة إمبراطور ألمانيا مكاتب جريدة دولست بالأستانة أن حضرة الإمبراطور المشار إليه بعد أن شاهد تعليمات العساكر العثمانية قال لسيدنا ومولانا الخليفة الأعظم ما ترجمته.

إنني معترف بالعجز عن القيام بالشكر لما تكرمتم به من الاحتفال والاعتناء بشأن هذا المخلص وإنني لا أحصي ثناء على عساكر جلالكم العثمانية نظرًا لما شاهدته فيهم من البسالة والشجاعة والمهارة في إجراء

وجهت الرتبة الثانية من صنف المتمايز إلى عزلتو سعيد بك من مترجمي الجيب الهمايوني السلطاني. والرتبة الثانية من الصنف الثاني إلى عزلتو عبد القادر أفندي قائمقام راشيا وإلى عزلتو إبراهيم أفندي زريق من أعضاء مجلس إدارة قضاء إسكندرونة ومعتبري تجارها.

أحسن بالنشان العثماني من الرتبة الثانية إلى حضرة صاحبي السعادة مصطفى بك أفندي مدير الدائرة البلدية الأولى ومحمد علي بك مدير الدائرة الثانية وإلى سعادتلو زيور باشا متصرف بيغا. والنشان المذكور من الرتبة الثالثة إلى فضيلتو محمّد أمين أفندي مفتي نابلس. والنشان المذكور من الرتبة الرابعة إلى سليم أفندي رئيس محكمة بداية قضاء المتن «لبنان».

قد نظر سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم إلى صداقة حضرة دولتو سماحتلو عمر لطفي أفندي شيخ الإسلام فتلف بمكافأته بنشان الامتياز العالي حسب مراسمه المخصوصة وقد أوجب هذا التلطف الباهر مسرة الموحّدين وشكرهم.

صدرت الإرادة السنية أن تصنع دائرة الضرب العامرة مدالية من الذهب تذكيرًا لزيارة حضرات إمبراطور وإمبراطورة ألمانيا للأستانة العلية وقد صنع من هذه المدالية الآن ثلاث قطع غاية بدقة الصناعة رسم في أحد وجهيها العلامة العثمانية (أرمة) وفي الوجه الثاني العلامة الألمانية وكتب بالحروف العثمانية والألمانية ما يعيد تذكّار هذه الزيارة للذهن وسيحفظ إحداها لدى معالي الجناب السلطاني ويهدي الاثنان إلى حضرة الإمبراطور والإمبراطورة المشار إليهما.

روي أنه تشكل في مدينة «بال» من سويسره شركة لاستخراج زيت البترول «الغاز» الموجود في أنطاكية.

عيّن محمّد عارف أفندي من علماء طرابلس الشام مفتي للألاي الثامن عشر من المعسكر الهمايوني الثالث وعيّن محمود أفندي من علماء طرابلس الشام مفتي للألاي الحادي والخمسين من المعسكر الهمايوني السابع.

وزعت سفارة ألمانيا على فقراء محلة إياس باشا مبلغ ألف فرنك التي تبرع بها حضرة الإمبراطور والإمبراطورة لهذه الغاية.

يوم الاثنين ٩ ربيع الثاني

بيان وتشكر

قد علم حضرات مطالعو جريدتنا «ثمرات الفنون» الكرام الاعتناء المصروف منذ نشأتها إلى الآن بحسن الخدمة المليية للدولة والوطن بمزيد الإخلاص والاستقامة مما أوجب لها رضا أولياء الأمور العظام وجميع الذين عرف الوطن لهم مزية الفضل والغيرة المليية وقد تيسر لنا الآن أن نوسع دائرة ما تستوعبه الجريدة من الأخبار بأن جعلنا عواميدها ستة عشر عامًا وأملنا بالله تعالى وبيمين الطاف حضرة صاحب مقام الخلافة العظمى سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الذي أفاض على السلطنة السنية من آثار إحسانه أسباب الترقى والنجاح أن نتوفق إلى كل ما فيه إرضاء المطالعين من تحسين حالة الجريدة وتسهيل تناولها لكل راغب وعليه سبحانه وتعالى الاتكال.

وإننا بهذا المقام نشكر بكل إخلاص الذين حملتهم الغيرة العثمانية والحمية المليية على إسعاف جريدتنا ومعاونتها لاعتقاد أن الجرائد الصادقة مزيد التقدم وعنوان النجاح بما تنتشره من الفوائد الجمّة والحرص على خدمة مصلحة الدولة والأمة فنسأله تعالى أن يوفّقنا وجميع أفراد الأمة إلى أحسن القول والعمل ويلهمنا الرشاد والسداد بمنّه وكرمه.

الأستانة العلية

«توجيهات» وجهت رئاسة محكمة التمييز الأولى إلى حضرة فضيلتو عمر أفندي الذي وجه لعهدته قضاء استانبول.

ووجه قضاء استانبول اعتبارًا من غرة جمادي الأولى من السنة الحالية إلى حضرة فضيلتو حسين تحسين بك أفندي نائب مركز ولاية حلب. ووجهت نيابة مركز ولاية حلب اعتبارًا من غرة ربيع الثاني إلى فضيلتو محمود أفندي نائب أطنة سابقًا.

وجهت رئاسة دائرة الجزاء لمحكمة بداية طرابلس الشام إلى فضيلتو أسعد بك رئيس دائرة جزاء بداية حلب ورئاسة دائرة الجزاء في بداية مركز حلب إلى رفعتو نوري أفندي رئيس الجزاء بطرابلس.

وجهت نظارة رسومات ولاية بيروت إلى سعادتلو وفيق بك ناظر رسومات ولاية سلانيك ونظارة رسومات ولاية سلانيك إلى عزلتو جمال بك ناظر رسومات ولاية بيروت.

والوجهاء من جميع الطوائف وخلق كثير من عامة الناس حتى واروه في جبانة الباشورة مأسوفاً عليه ففسأله تعالى أن يتغمده بعفوه وغفرانه ويمطر جدته صيب الرحمة ويحفظ أنجاله ويلهمهم وجميع المسلمين الصبر على هذا المصائب.

وممن رثاه الأستاذ العلامة فضيلتو الشيخ إبراهيم أفندي الأحذب فاخترنا نشر الأبيات الآتية منها

أصيب منار العلم وانهد جانبه

ونابته من ريب المنايا نوابه
«ومنها» لقد راع ريب الدهر يوسف عصره
فأصبح يعقوب الأسى فيه نادبه
فشقت جيوب بلا قلوب لفقده

وقامت لندب العلم تشكو نوادبه
«ومنها» فيا سائرًا لله خلفت عصبه

لفضلك قد سارت لديك عصائبه
عليك من الرحمن صيب رحمة

على جدت تنهل فيه سحائبه
هنالك تلقى راحة الأوس والصفاء

وترتاح من مغنى تنوم متاعبه

انتقل في الأسبوع الماضي مركز قضاء الشوف إلى قسبة الشويفات وحضر جناب الأمام سعادتلو نسيب بك جنابلاط قائم مقام القضاء المذكور.

قدم إلى بيروت بمعية حضرة ملجأ الولاية الجليلة رفعتلو نوري أفندي الذي وجهت عليه رئاسة دائرة الجزاء بمحكمة بداية مركز ولاية حلب لوداع معارفه وقضاء بعض مصالح خصوصية وقد عاد إلى طرابلس ليذهب إلى مركز مأموريته الجديدة فنهى أهالي ولاية حلب بهذا الذات الذي امتاز في كل مكان وجد فيه بالاستقامة والعفة والصدق بخدمة الدولة والملة.

وقدم من اللاذقية رفعتلو لطفى بك معاون المدعي العمومي.

أهدى حضرة إسكار الثاني ملك أسوج ونوروج وسام العلوم والفنون من الرتبة الأولى إلى العالم اللغوي الفاضل الشيخ إبراهيم أفندي اليازجي من أعضاء مجلس معارف الولاية فنهنته بذلك.

نقلت جريدة الميزان المعتبرة عن جريدة مصر كلامًا يتضمن استلفات نظر مديري المطبوعات في ولايات سورية وبيروت وحلب بخصوص جريدة «المقطم» العربية التي تصدر في القاهرة مصر.

وفي هذ الكلام تعريف الذين ينشرون الجريدة المذكورة أنهم من دروز الشام وذلك خلاف الواقع إذ لا نعلم أن لدرزي فرد تعلق بجريدة المقطم وإنما أصحابها هم أصحاب جريدة المقطف فلزم الإيضاح والذي نعلمه أن جريدة المقطم المذكورة ممنوع دخولها إلى ولايتي سورية وبيروت وقد اطلعنا في جرائد القطر المصري أخيرًا على جمل منقولة عن جريدة المقطم مع الرد عليها ونسبت أصحاب هذه الجريدة إلى خيانة الوطن وإذا كانت هاته الجمل صادرة عن المقطم تكون النسبة محلها فقد ورد أن «حب الوطن من الإيمان» ونكران حقوق الوطن والانتصار للأجنبي من أكبر الخيانة التي توجب لمرتكبها الحرمان والهوان. وعهدنا أن أصحاب «المقطم»

أنكروا ما عزي إليهم من المقاصد الخسيسة وحكموا المستقبل في كشف حقيقة مشرب جريدتهم وأملنا ألا يكون ما نسب إلى جريدتهم واقعًا وإلا فإننا نلتمس من حضرة فخامة الخديوي المعظم وحضرات النظائر الفخام باسم الوطن والحمية المليية إجراء العدل والنظام.

كتب إلينا من طرابلس الشام أنه بينما كان بعض أهالي محلة الحدادين يقطفون الليمون من جنينة في سقب المرجة إذ هجم عليهم بعض أهالي قرية زغرنا «من قرى لبنان» مشهرين السلاح فأثخنوهم جراحًا وقادوهم إلى زغرنا موتقين وقد أثر هذا الحادث بأهالي طرابلس فبادر حضرة سعادتلو إبراهيم باشا متصرف اللواء لإجراء الإيجاب القانوني والتشيت بإحضار المأخوذ من زغرنا والذي فهم أنه وجد مقتول من أهالي زغرنا فعمدوا إلى هذا الفعل على سبيل الانتقام وذلك مخالف لأحكام القانون فرجوا من حكمة حكومة الولاية ومتصرفية لبنان إجراء اللازم لمنع تكرار مثل هذه الوقوعات وإعادة الإلفة بين الأهالي حسب المقاصد السلطانية الشريفة.

الأخبار التلغرافية

برلين في ٢٠ تشرين الثاني - ورد من القبطان ويسمان تلغراف يقول فيه أن سعادة المستر ستانلي أخبروه بأن أمين باشا وكازاتي قادمان ومعهما ٣٠٠ جندي سوداني وعدد وافر من الرجال وكمية من العاج وأن ستانلي و ٦ من الإنكليز يتبعونهما ومعهم ٢٤٠ جنديًا من الزنجباريين وأن أمين باشا وستانلي التقيا بالمهديين مرارًا وشتتا شملهم وغنما منهم علم المهدي الأكبر. وإن جنود أمين باشا رفضوا المسير معه إلى الجنوب بحجة أن بلادهم واقعة إلى الشمال. وإن أمين باشا أقام ضابطين من المصريين بصفة رئيسين وقائدين للعساكر في جميع مراكزها.

وقد ورد منه تلغراف آخر يقول فيه أن ستانلي وأمين باشا وحاشيتهما وصلوا إلى مبوابوا في ١٠ ت ٢٠ وينتظر وصولهم إلى باغا مايوفي أول كانون الأول القادم.

باريز في ٢١ - صدق مجلس النواب بالرغم عن معارضة الموسيو تيرار على إلغاء احتكار الثقاب «عيدان الكبريت» بغالبية من ٦٠ رأياً فتسبب عن هذا الانخدال بعض الهياج والاضطراب. وقد قدم الموسيو روفيه استعفائه على أثر ذلك إلا أنه عدل عن إجابة طلب الموسيو تيرار.

برلين - صدقت لجنة برلمان الأعلى بغالبية عظيمة على اللانحة القاضية باستمرار مفعول القانون ضد السوساليين.

لندرا - أرسل المستر ستانلي تلغرافاً يقول فيه أن بحيرة فيكتوريا نيانزا تمتد ٢٥٥ ميلاً من ناحية تانفانكا وطولها ٢٧٠ ميلاً ومساحتها ٢٧ ألف ميل مربع.

طهران - ازدادت الكوليرة في بلاد إيران وأخذت تمتد في جهة الشرق.

برلين - رقي حضرة الإمبراطور القبطان ويسمان إلى رتبة ماجور «بيكباشي».

ريوجانيرو - أيدت حكومة البرازيل الجديدة قانون الانتخاب العمومي.

بروكسل في ٢٢ - تعتبر فرنسا مؤتمراً إلغاء الاسترقاق بمثابة وسيلة يقصد بها دفعها

إلى الانفراد بمسألة تفتيش السفن ولذلك يظن أنها لا تقبل به.

باريز - صدق السناتو على الاعتماد البالغ ٥٨ مليوناً وذلك المصدق عليه من مجلس النواب قبل إقفاله الأخير لبناء سفن تعمل في معامل فرنسا الخصوصية.

برلين في ٢٣ - تضاربت الأقوال في مسألة قتل الدكتور بيترس ورجاله فيزعم الألمانيون أنه لا يزال في قيد الحياة على جبل قنبا وتؤكد الأخبار الواردة من زنجبار خبر قتله.

لسبون - ورد من برازيل خبر رسمي مفاده مقاطعاتها جارية في مجاري النظام بغاية السرعة وأن الأسقف الأكبر بارك الحكومة الجديدة وأن مجلس النواب سيجتمع بعد تقرير الإصلاحات الرئيسية.

باريز - أعلن الموسيو روفيه لمجلس النواب بأن الحكومة ستحفظ لها احتكار اصطناع الثقاب «عيدان الكبريت».

ومنهما - عارض الوزراء الاستدعاء المتعلق بحرية اصطناع الثقاب ثم رفضه مجلس النواب.

لندرا - ورد من زنجبار تلغراف يؤكد قتل قبيلة السومالس لرجال حملة الموسيو بيترس على مسيرة ثمانية أيام من كورو كورو.

برلين في ٢٤ - بعث المستر ستانلي إلى الجمعية المؤلفة لإنقاذ أمين باشا كتاباً مؤرخاً في ٥ أغسطس يحتوي على تفاصيل الحوادث التي جرت منذ عودته إلى باموفا ويقول فيه إنه قد التقى مرارًا بالبرابرة المتوحشين ودرائشهم المعتزلين في الغابات هنالك وكاد يهلك فيها جوعاً إلا أنه تمكن أخيراً من إنقاذ أمين باشا بعد أن كان قد أسره رجاله الذين ثاروا عليه وكانوا يقصدون إعدامه بعد مضي شهر من الزمن. وقد كتب أمين باشا كتاباً إلى الدكتور شونيفورث في برلين.

لندرا - أنزلت السفينة الطراة «بلاك» إلى ميناء كاثام وهي تسير بسرعة ٢ عقدة وذلك أعظم سرعة عرفت الآن.

رومية في ٢٥ - ألقى الملك همبرت خطاباً عند افتتاح البرلمان قال فيه إن السلام مؤيد بالاجتماع الدولي إلا أنه لا يزال هنالك بعض المسائل التي لم تقرر حتى الآن. وأنه ينبغي تعزيز القوتين البرية والبحرية بدون أن تزداد التقديرات في الميزانية زيادة عظيمة.

لندرا - ورد من ستانلي كتب أخرى يبين فيها كيفية التفاهة بأمين باشا وأول قسم من سيره إلى سواحل أفريقيا الشرقية.

بترسبرج - تعين الموسيو لاسار رئيساً للقلم الآسيوي في وزارة الخارجية.

لندرا - رحبت الجرائد «الإنكليزية» بعودة ستانلي وأمين باشا. وقد أخذت التيمس الألمانيين على ما عزوه إلى أمين باشا من الانخدال في عمله الشريف ونبتهم على ما أذاعوه من الأخبار الكذبة عن قتل التجريدة الإنكليزية مع أن ذلك القتل أصاب تجريدة الدكتور بيترس.

باريز في ٢٦ - شاع أن فرنسا وقعت على وفاق أبرمته مع إنكلترا ومصر بشأن تحويل الدين المصري الممتاز. أما جريدة الطان فكذبت هذه الإشاعة.

لندرا في ٢٧ - إن اللورد سالسبورج يضاد سن قانون يقضي بأن تكون ساعات العمل ٨ ساعات لما في ذلك من الإجحاف

بالحرية ولكن يعضد جعل العمل حرًا على نوع ما.

نيويورك - شبت النار في لين من مقاطعة مساشوزت فالتهمت مساحة ميل من البيوت وفي جملتها أربعة بنوك وعدد كبير من الكنائس وقدرت أتلافها بقيمة عشرة ملايين ريال ويظن أنه قد فقد بها كثيرون من الناس.

باريز - نقضت لجنة النواب انتخاب الموسيو جوفرين.

لندرا - يؤكدون أن حكومة البرتوغال أجابت بأنها لا ترغب التعدي على حقوق غيرها وأنها لم تضع يدها على الأراضي التي تشتغل بها الشركة الإنكليزية في جنوبي أفريقيا إلا لأنها اكتشفت عليها من زمان مديد وأدخلتها في تابعيتها.

بخارست - أكد الملك في النطق الذي ألقاه في افتتاح مجلس النواب أن صلاته ودية مع جميع الدول.

بترسبرج - صدر الأمر إلى جميع الكنائس الروسية بجمع صدقات لإعانة أهالي الجبل الأسود الذين يتضورون جوعاً.

خطاب اللورد سالسبورج

نشرت جريدة الديبا فصل الخطاب الذي ألقاه اللورد سالسبورج في كودهاال متكلمًا فيه عن داخلية بلاده كالمسألة الاشتراكية وأحوال إيرلاندا ثم انتقل إلى الأمور الخارجية فبحث في حلول الإنكليز في مصر بحثًا طويلاً وتوسع في غير ذلك من المباحث السياسية فأرأينا أن نعرب منه الفقرات المهمة المتعلقة بالحوادث الخارجية وخصوصًا المصرية منها فإن هنما ما أهمنا.

قال اللورد المشار إليه إن الدول الأوروبية بجملتها ساعية في أن تدخل بين أهل القارة الأفريقية أنوار التمدن والعمران وفي مقدمتها إنكلترا فإن سعيها باهتمام في هذا الشأن يزيد كثيرًا عن سعي الدول المذكورة وإنني لا أكتف السامعين سروري من قرب افتتاح المؤتمر في بروكسل عاصمة البلجيك لأن هذا المؤتمر سيرفع عن كاهل أبناء البشر نير الاستعباد ويتمتع كل منهم بحقوقه وحرية المعطاة له من لدن العزة الإلهية «كلام معقول لو حمل على الحقيقة» ومما يبشرنا بنجاحه اشتراك سائر الدول فيه.

ثم إنه يوجد في أفريقيا بلاد أخرى تستوجب اهتمام الشعب الإنكليزي وهي وادي النيل فإنها حرة بعناية إنكلترا خليقة بالتفاهة ولا أزيدكم علمًا أن البرنس دي غال ولي عهد إنكلترا قد زار البلاد المصرية في هذه الأيام الأخيرة وشاهد آثار التقدم والفلاح العظيم الذي عمّ أنحاءها بهمة إنكلترا وحسن سياستها ودرابيتها فإن العمال الإنكليز قد بذلوا جهد الطاقة في إصلاح البلاد حتى استتب فيها النظام ورسخ قدم السلام وزالت الرشوة من المحاكم وتقررت ميزانية المالية بعدما منيت بذلك الخلل وسيبدأون بتخفيف الضرائب عن الفلاح المصري وحيث أننا قد اتخذنا على مسؤوليتنا حماية مصر والمحافظة على حريتها لمدة من الزمن «هذه نعمة جديدة» دفعًا للمخاطر العظيمة التي كانت تكتنفها وجب علينا أن نحافظ على هذا العهد وأن نصرف اهتمامنا إلى كل مشروع نراه مفيدًا للبلاد وأن نهتم بإزالة المخاطر التي ما برحت موجودة حتى الآن وقد كانت العساكر المصرية مجبرة في هذه السنة على محاربة السودانيين والتغلب عليهم على أن

محاربة السودانيين والتغلب عليهم على أن من راجع حوادث هذا القتال ثبت عنده أن ظفر الجنود المصرية لم يكن إلا بمساعدة ونشاط القواد والعساكر الإنكليزية ولولا ذلك ما أمكن للمصريين أن يظفروا ووجود المتمهدين يحقق بقاء المخاطر في البلاد فإن هذا الرجل لا يزال قويًا مهيبًا في تلك الجهات وقد قهر أمين باشا وطرده من مركزه وتراه لا يترك وسيلة تمكنه من التوغل والتقدم إلى مصر حتى أنه ليخشى من انتصاره عليها كما انتصر في سنكات والخرطوم قبلًا فينبغي علينا والحالة هذه نحن معاشر البريطانيين أن نذكر هذه الأمور ونجعل حوادثها نصب أعيننا لئلا نرد على القائلين بأنه قد أزعجنا الزمن لوفاء وعدنا بالجلء عن مصر إذ كيف يمكن ذلك والمخاطر محدقة بها من كل جانب «كذا» ثم إننا تعهدنا بترك مصر متى صارت قوية قادرة على الثبات أمامالاعداء ووعدنا بعضها ما دامت مهددة بالأخطار فلذلك لا نكون ببقائنا فيها قد أخلفنا الوعد «استغفر الله» لأنها ما برحت محتاجة إلى النصير ولم تحن ساعة الجلاء عنها على أننا لا نقدر أن نقطع بالساعة أو نعينها ولا ندري أبعية أم قريبة لتعلقها بالظروف والحوادث أما الدول فيمكنها بمساعدتنا في الوسائل المتكيفة تحسين الأحوال في وادي النيل «ما هي هذه الوسائل» أن تقرب ساعة الجلاء ويمكنها أن تؤخرها إذا كانت تعاكسنا في خطتنا المحمودة «حمداً كثيراً» ومهما يكن من المساعدة أو المعاكسة فإن سياسة إنكلترا واحدة لا تتغير في الحالين.

أما مشاكل أوروبا فليست في شيء من الأهمية وليس بها ما يستحق الذكر سوى مشكلة اكريد على أنها لا تسمى هذه المشكلة من أنواع الثورات وإنما هي عبارة عن هيجان ونزق طفيف وقد أوشكت أن تنتهي فلا يبقى ثمة مشكلة أصلاً وأما سياستنا الإنكليزية فليست مقيدة بمعاهدات مخصوصة وإنما هي حرة معروفة عند الجميع وغايتها موجّهة إلى الخدمة الإنسانية وتأييد السلام والمحافظة على الحالة الراهنة لأنها أعظم ضمانة لتقدم سكان البلاد في أوروبا وفي سواحل البحر المتوسط وإبعادهم عن أسباب الحروب المضرة على أن أفكار الحكومة في المستقبل بيد الله إلا أنها عازمة على أن تتخذ علاجاً لكل علة في وقتها مع مراعاة ظروف الزمان والمكان وسياستها الحاضرة سلمية وليس لها من غاية سوى المحافظة على الأحوال الحاضرة اهـ.

البرنس دي غال في مصر والجرائد الفرنسية

وقف القراء على تعريب مقالة الديبا المتعلقة بزيارة ولي عهد إنكلترا للقطر المصري ورأينا الآن في الجريدة المذكورة أيضاً فصلاً لجريدة الجمهورية «الريوبليك» يتعلق بهذا الموضوع أيضاً فأتينا ترجمة أهمه تماماً للفائدة قالت إن الجرائد الإنكليزية ذكرت في كلامها على وصول البرنس دي غال أنه لم يحتفل باستقباله غير قناصل ألمانيا واليونان والدانيمارك ثم سمت في جملة من لم يحضر تلك الحفلة حضرة دولتو الغازي مختار باشا وحضرة قنصل فرنسا الجنرال وضربت صفحاً عن تسمية قناصل روسيا وإيطاليا وغيرهما من نواب الدول كان لم

يكرها من هذا التظاهر إلا توقف حضرة الغازي وقنصل فرنسا وفي ذلك ما يدعو إلى العجب العجاب أما الذي حمل قناصل ألمانيا واليونان والدانيمارك على الاستقبال فليس سوى صلة القربى الموجودة بين عائلة ألمانيا والدانيمارك واليونان وبين عائلة إنكلترا على أن قنصل فرنسا وسائر قناصل الدول وفي مقدمتهم حضرة الغازي دولتو مختار باشا ليسوا في شيء من ذلك ولم يكن ثمة وظيفة تقضي عليهم بالسير على خطة أولئك القناصل فافتقروا بزيارته في القصر الذي أعد له في مصر. نعم إن جرائد إنكلترا أطلقت عنان اللوم كما تحب ولكن لا يحق لها أن تلقي التبعات على أحد من رجال السياسة فإن أقدمت على ذلك تكن قد زادت في طنبور خطنها نغمة جديدة علاوة على نغمتها المتعلقة بجعل زيارة البرنس دي غال زيارة سياسية حيث زعمت أن البرنس المشار إليه إنما زار مصر زيارة حاكم لبلاده وما كانت في ذلك من الصادقين. فلتعلم هذه الجرائد أن حضرة دولتو مختار باشا وحضرات قناصل الدول قد احتفلوا بولي العهد احتفالاً يحصل لزيارة ضيف عظيم أتى زائراً غير بلاده وهكذا يقال بالنزلاء الأوروبيين فإن كل فريق منهم قد احتفل بالأمير جرياً على سنن ما يجده من الأميال الخصوصية كما جرى لحضرة إمبراطور ألمانيا في سائر العواصم الأوروبية أن فرنسا وسائر الدول ما فتئت تعتبر مصر قسماً من بلاد الدولة العليّة العثمانية لا تعلق لها بحماية الدولة الإنكليزية ولا تزال تطلب من بريطانيا وفاء الوعد بجلء جيوشها عنها. وأغرب ما في الأمر أن الصحف الإنكليزية اتخذت زيارة ولي العهد وسيلة للتبجح بمكارم إنكلترا وفضلها على مصر منذ احتلالها مجسمة خيال الوهم ومعظمة ضروب الإصلاح ومعتقدة بأنها قد نهضت بها من حضيض الدمار إلى يفاح العمران حتى سكرت بخمرة هذه الآثار كأنها تقصد بذلك أحداً معلوماً تزعم أنه ينكر عليها هذه الإصلاحات وواقع الأمر أن إنكلترا لم تقصر سعياً في تنظيم الشؤون المصرية وزد على ذلك أن عزلة بوغاز السويس وانكسار السودانيين قد أبطل منها آخر حجة تنذرع بها إلى إطالة إقامتها في وادي النيل فإن مصر بحول الله هي قادرة على الاستغناء عن مساعدة إنكلترا وأن تدبير أمورها بنفسها ورجال الإنكليز أنفسهم قد صرحوا بذلك واعترفوا بأن مصر وصلت إلى درجة تغنيها عن الجيش الإنكليزي ولما كان ما نشأ عن استقبال ولي العهد في مصر بمنزلة إنذار لإنكلترا ينذرنا بأن أوروبا لا تهمل شأن المسألة المصرية ولا تتساهل في بقاء جند الاحتلال كان من أمل فرنسا خصوصاً وسائر الدول عمومًا أن دولة إنكلترا تخف إلى إخراج جنودها من مصر بأسرع وقت قياماً بعهودها السابقة ووعودها المتكررة اهـ.

البلغار

والروسية وألمانيا والنمسا

قد دار في اجتماع البرنس بسمارك والكونت كالنوكي وزير أوستريا الحديث على المسألة البلغارية والذي يلوح أن سياسة بسمارك منصرفة لإرضاء الروسية ولا بد لذلك من شأن يظهره المستقبل فإن هذا البرنس أكد للوزير النمساوي أن نيات القيصر سلمية للغاية إلا أنه لا يميل إلى

المصالحة بخصوص المسألة البلغارية ويرى استحالة الاعتراف بالبرنس فريديناند أميراً على البلغار ولذلك ألح البرنس بسمارك بأن يكون سعي أوستريا في المسألة المذكورة أقل اهتماماً من الماضي. وقد روت التيمس أن الأفكار منصرفة في ويانه إلى أن المسألة البلغارية ستدخل في طور جديد لأن البرنس بسمارك أزال الخلاف من بين أوستريا والروسية وحمل أوستريا على أن تتعهد سراً بعدم الاعتراف بالبرنس فريديناند ولا عجب بعد ذلك من اندفاع هذا البرنس إلى الاستقالة من إمارة البلغار.

وإذا تقرر ما ذكر فلا مندوحة عن تصديق ما روي عن تصريح الكونت كالنوكي للبرنس لابانوف سفير الروسية في ويانه وذلك أن أوستريا لما كانت غير مسؤولة عن حالة البلغار الحاضرة لم يكن في وسعها أن تعرض عليها أقل تساهل من هذا القبيل فضلاً عن أنه لا يوجد لديها ولا بوسعها شيء تتساهل به ولم يخطر في بال النمسا ما يحمل على الظن بكونها ترغب في أن تزيد نفوذها في البلغار كما أن أوستريا لم تعارض الروسية عندما سعت لإعادة نفوذها في تلك الإمارة وزيادة على ذلك أن أوستريا لا تتداخل في شؤون البلغار إذا علمت أن مداخلتها تمنع وصول الروسية إلى مطالبها. وقد استدلت بعض الجرائد على كون أوستريا ميالة للتقرب من الروسية بما صادفه البرنس فريديناند هذه المرة فإنه في أثناء وجوده في ويانه حاول الحصول على مقابلة الإمبراطور ولم يتيسر له الفوز. وذكر في بعض الجرائد الفرنسية أن هذه الأحوال لا تدل بجملتها على حل المسألة البلغارية قطعياً وإن كان ذلك قريب الإمكان وإنما غايتها تحسين الصلات بين الروسية والنمسا. أما الجرائد الإنكليزية وفي مقدمتها جريدة التيمس فإنها تزعم أنه لا يمكن أوستريا أن تتبع هذه الخطة لتأييد السلم بدون أن تمس شرفها وتخدش اسمها وذلك يدلنا أن الجرائد الإنكليزية ترغب عدم حل هذه المسألة لاستمرار أسباب القلق.

الاستعمار في زنجبار

روت جريدة الديبا عن أخبار زنجبار أنه حصلت موقعة بين القبطان ويسمان ورجاله وعدد من البحرية الألمانية وبين القائد بشوري الأفريقي ومعه خمسة آلاف قاتل من هؤلاء ثلاثمائة شخص ومن أولئك سبعة أنفار لا غير وأنباء جرائد إنكلترا أن أهالي زنجبار «كذا» يعترضون على حماية ألمانيا للسواحل الشمالية في واتولاند ويعتبرونها مخالفة للمعاهدات الإنكليزية الألمانية التي تعهدت فيها حكومة ألمانيا بالتوقف عن إعلان حمايتها على الأراضي التي دخلت في عهدة الإنكليز في زنجبار وزادت على ذلك أن المعتمد الألماني طلب من حاكم زنجبار أن يبيعه ثلاثين ألف أقة من البارود لتجهيز الجند فقيل أنه توقف عن إجابة طلبه ورغب الشركة الألمانية أن تعيد إليه الحوانيت والإدارات التي استولت عليها بلا حق وذكر في بعض الصحف الفرنسية أنه قد وصل إلى زنجبار باخرتان ألمانية وفرنسوية وأن القائد ويسمان ذهب إلى بلدة ميوايو وتجنس فيها الأحوال فأخبر بوجود ثلاثة من العربان قد اشتركوا في قتل أحد المأمورين من الألمان فحكم عليهم بالقتل وورد في إحدى الصحف

الألمانية أن حاكم ويتو من البلاد الأفريقية أخبر رئيس الشركة الإنكليزية فيها بأنه قد احتل إدارة الجمرك في بليزونا بإذن من حكومة ألمانيا وأنه لا يخرج منها إلا إذا صدر له الأمر من الحكومة المشار إليها وأخرج منها بالقوة وقد استلذمت سياسة الاستعمار في زنجبار وقوع حرب الأقاليم بين الصحف الإنكليزية والألمانية وكل منها تعزروا إلى الأخرى مخالفة للمعاهدات وإمداد أهالي البلاد بالذخائر الحربية أما الجرائد الفرنسية فتعتقد أن الخلاف سيؤدي بالدولتين المتنازعتين إلى ما هو شر من حرب الأقاليم وأنكى اهـ.

أما نحن فنأسف من التظاهر في حجة خدمة الإنسانية للتوصل إلى المطامع الشخصية ولو بإهراق الدماء وحرق البلاد فكان مجرد القول بخدمة الإنسانية يغفر كل السيئات.

البعثة الألمانية في أفريقيا

نشرت جريدة الديبا عن مراسلها في برلين قد شاع أن الدكتور بيترس وسائر أعضاء البعثة الألمانية المرسله للتحري على أمين باشا قد ذبحت في الصحارى الأفريقية إلا شخصاً أو شخصين منها أمكن لهما النجاة وقد نالت هذه الإشاعة نصيباً من التحقيق والإثبات بما ورد على وزارة الأشغال الخارجية من قنصل ألمانيا في زنجبار تلغرافياً يؤيد هذا الخبر والذي ظهر من النبأ المذكور أن نائب الموسيو بيترس وشخصاً آخر هما اللذان تمكنا من الخلاص ومن رأي الصحف الألمانية أن هذا الحادث لا يثنى من عزم حكومة ألمانيا عم إتمام مقصدها في أفريقيا ولا يؤثر شيئاً في منفعة ومصلة الألمانين. وجاء في الجرائد الإنكليزية أن حكومتها صرحت لحكومة ألمانيا أنها لا تعارضها في وضع حمايتها على الأراضي في أفريقيا التي لا تكون تابعة للرعايا الإنكليز هناك.

البرازيل

قد اقتضبت لنا الأخبار البرقية خبر عزل الإمبراطور بدر والثاني إمبراطور البرازيل عن تخت الملك وهياج الثائرين عليه وطرده من المملكة وقلبها إلى جمهورية فرأينا أن نتحف القراء ببيان تاريخي مختصر عن حالة هذه الإمبراطورية إتماماً للفائدة فنقول:

إن البرازيل واقعة في أميركا الجنوبية وهي تقسم إلى إحدى وعشرين ولاية وسكانها نحو عشرة ملايين ومساحة طولها أربعة آلاف وثلاثمائة وأربعة وستون كيلومتراً أما عرضها فيزيد عن أربعة آلاف كيلومتر ومن معادنها الماس والذهب والمغنيسيا والكبريت والزيت ومحصولاتها جيدة ومنها التين والموز والشجر الحديدي والكاتشوك والعقاقير الطبية وفيها كثير من الحيوانات الأليفة وغير الأليفة وأصناف شتى من الطير وأهلها متصفون بالكرم وهم مع ذلك مشهورون بحب الانتقام والقتل وفيهم لطف وبشاشة وميل إلى إكرام الضيف ومن عوادهم التي لم يبق منها إلا بعض الأثر تحجب النساء عندهم فإذا خرجت إحداهن إلى محل مخصوص فلا بد من أن يصحبها زوجها أو أخوها أو أبوها وماء البرازيل حسن غير مستفيض وهوؤها حار في لكثرة الأمطار وبدء فصل الشتاء من تشرين الأول ونهايته في منتصف نيسان وبردها خفيف وقد يكون قارساً في الأماكن

المرتفعة عن سطح البحر وحكومة هذه البلاد إرثية من قبل الملكة الدستورية ولكل مقاطعة منها نائب مخصوص وشرائع منفصلة عن غيرها غير أنها تجمعها رابطة العصبة الأهلية فتخضع لرئيس واحد وهو الإمبراطور والديانة الغالبة في البرازيل هي الديانة الكاثوليكية وحكومتها مطلقة الحرية للأهالي والجراند والتجارة والصناعة بعضد وقوة قانونها الذي لا يتغير ولا يتعدّل إلا بأمر نواب البلاد وعدد جيش البرازيل يبلغ في وقت السلم ٢٤ ألفاً ثم يبلغ إلى خمسمائة وخمسة وتسعين ألفاً ومايتين وأربعة وثمانين جندياً بصفة حرس وطني عند الحرب وبحريتها مؤلفة من ١٦ سفينة شرعية منها فرقاطة و ٤ مدرعات ومن ٣٢ سفينة بخارية وعدد نوتيتها أربعة آلاف ثم زيد عليها أخيراً بعض سفن حربية وبخارية وتاريخ هذه البلاد يبتدئ من القرن الخامس عشر حيث الجواله فنسان وصل إلى رأس سان أوغسطس ووضع يده عليها ثم عقبه بدور غاريز البرتوغالي وألقى مرساة سفينته في ناحية من البحر سماه بورتو وأعلن دخول البلاد في تابعة ملك البرتغال وكانت حكومة البرتغال جعلت بلاد البرازيل منفى للقتلة والرعاع ثم بين لها غنى تلك البلاد فأرسلت إليها الأشراف والنبلاء فعمروا ووهبتهم إقطاعات كثيرة فمتمت وتقدمت وقد حاولت فرنسا أن تجعل فيها ولاية مرتين فلم تنجح ثم انضمت البرتغال والبرازيل لإسبانيا فهاجمت إنكلترا وهولندا مستعمرتها على أثر هذا الانضمام فغنمت هولندا قسماً من البرازيل ثم تمكنت البرتغال من استرداد البلاد وطرد الهولانديين وذلك أوائل عام ١٨٥٤ مسيحية وبعد ذلك ازدادت بلاد البرازيل أهمية بغناها وثروتها ومعادنها فصارت «ريوجانيرو» عاصمة البرازيل وفيها مقر ملك البرتغال إلا أن الضرائب التي أثقل بها كاهل الأهالي جعلت مقامه حرجاً لا يخلو من الثورات فاضطر إلى تركها ذاهباً إلى البرتغال وأقام ابنه وصياً عليها ثم لحق هذا بأبيه لأن والده أبى أن يجعل البرازيل مملكة فامتعض الشعب من ذلك وثاروا على الحكام فخلعوه وأقاموا الدون بدرو وصياً عليهم إلى سنة ١٨٢٢ حيث جاهروا بالاستقلال وسموه إمبراطوراً للبرازيل وتولى بعد الدون بدرو ابنه بدرو الثاني وهو الذي خلع ونفي من البلاد فسبحان مقلب الأحوال ومبدل الأشكال.

معرض باريز

قرأنا في جريدة الديبا أن أبواب هذا المعرض قد أفلتت في الساعة الواحدة إفرنجية من ليلة ٧ الجاري فأخذ العارضون في نقل بضائعهم وحوانيتهم وأسواقهم وتبين من الإحصاء الرسمي أن عدد زائري هذا المعرض بلغ نحو ٢٥ مليون نسمة وعدد المستعرضين ومن دخل إليه بلا أجره يزيد عن ثلاثين ألف شخص وقد حضر إليه من الفرنسيين في المقاطعات خمسة ملايين وأنه إذا صرف كل شخص من هؤلاء مائة فرنك فيكون مجموع ما أنفقه جميعهم خمسمائة مليون فرنك وقد ظهر أن عدد الأجانب الذين زاروا المعرض يبلغ مليوناً ونصفاً فإذا صرف الواحد منهم خمسمائة فرنك كانت جملة نفقاتهم ٧٥٠ مليون فرنك وعلى ذلك يكون مجموع ما صرفه الزائرون مليار و ٢٥٠ مليون فرنك وتبين من إحصاء البوليس أن عدد الأجانب الذين وفدوا على باريز لزيارة معرضها يبلغ نحو ١٥٠٠٠٠٠ نسمة منهم مائتان وخمسة وعشرون ألفاً وأربعمائة شخص من بلجيكا وثلاثمائة وثمانون ألفاً من إيطاليا ومائة وستون ألفاً من ألمانيا وخمسة وعشرون ألفاً من سويسرا وستة

وخمسون ألفاً من إسبانيا وسبعة آلاف من روسيا و ٢٥٠٠ من أسوج ونروج وخمسة آلاف من بلاد الدولة العلية واليونان ورومانيا و ٣٢ ألفاً من أوستريا هنكارييا و ٣٥٠٠ من البورتغال و ٨٢٥٠ من سائر الأمم من آسيا و ١٢ ألفاً من أفريقيا و ٩٠ ألفاً من أميركا الشمالية و ٢٥ ألفاً من أميركا الجنوبية «وفي رواية جريدة الفيغارو أن عدد الأميركيين يزيد عن خمسمائة ألف نسمة» و ٣ آلاف من إسبانيا وقد بلغ مجموع ما أنفقه برج إيفل للتفرج عليه زيادة عن ٦٥٠٠٠٠٠ فرنك «وفي رواية جريدة الفيغارو ٨٠٠٠٠٠٠ فرنك» وروت هذه الجريدة أيضاً أن الدرهم التي أنفقت في المعرض تبلغ مائة ألف مليون فرنك وروت جريدة الديبا أن الرسم الذي دفع للقطارات الحديدية من بقعة مارس في المعرض إلى مستشفى الأنفاليد يزيد عن ١٥٠٠٠٠٠ فرنك وقد ذكرت غير ذلك من التفاصيل فاكثفينا بما تقدم خوف التطويل.

بولانجه وأحزابه

ورد في جريدة التان أنه ستلتئم في مدينة جرسى مقر الجنرال بولانجه في الوقت الحاضر لجنة جمهورية وطنية برياسة الجنرال المشار إليه ويقال إنه سيدعو نواب الفرنسيين ومبلغ عددهم نحو خمسين شخصاً إلى الاجتماع مع أعضاء اللجنة المذكورة لأجل البحث والتفتيش عن الوسائل التي ترفع شأن البولنجية في مجلس الأمة ومن رأي هذه الجريدة وغيرها من الصحف المعتدلة أن الجنرال سيفشل مرة ثانية كما حل به في اللجان التي عقدت برياسته لبلوغ ما يتمناه من الآمال والمظنون أن المدعوبين إلى هذه اللجنة لا يمثلون إشارته ولا يلبون دعوته وعساه بعد الاجتماع المذكور أن يتحقق سقوط أمانيه فيرجع عما تصوره له الأوهام.

شتى

نشرت التيمس عن مكاتبتها في الأستانة العلية أن الكونت هربرت بسمارك أعرب في محادثة جرت مع حضرة فخامة الصدر الأعظم أن السلم قد تأيد بمساعي الدول التي صرفت جل العناية للمحافظة عليها وأن السلم ينبغي أن تكون من مطالب الدولة العلية الرئيسة وذلك يوجب عليها الانحياز إلى ذلك المجمع السلمي الذي لا غاية له إلا المحافظة على الراحة والنظام.

فأجابته فخامة الصدر الأعظم أن حكومة الجناب السلطاني بذلت منذ أبرمت معاهدة برلين قصارى السعي وكثيراً ما ضحت مصالحها في عضد السياسة التي اتبعتها الدول العظمى وأن مطمح أنظار السياسة العثمانية إنما هو حفظ قوام المملكة بالوسائل الشريفة وبذلك كانت على وفاق مع الدول التي سعت إلى هذه الغاية وهي تأييد السلم الذي لا غنى لأحد عنها ولما كان الباب العالي متمسكاً بهذا المسلك الذي أعلنه حضرة السلطان الأعظم مرات كثيرة فهو بالطبع محالف لجميع الدول الأوروبية الذين أخلصوا النية في إحكام عرى السلم وزيادة أسباب العمران والتمدن ثم أشار إلى حالة البلغار القلقة وما فيها من الأمور ذات الخطر على السلم العمومي فأجابته الكونت هربرت بأن الدول المهتمة بإزالة بواعث في أوروبا لا تسمح مطلقاً كيف كانت الظروف بالإخلال في الأحوال الحاضرة وقد وصلت إمارة البلغار إلى مركز أمنت به من جميع أسباب الضرر بها ولا بد للدول أن تعضدها للبقاء في ذلك المركز على شرط عدم مس مصلحة الدولة العلية وشرفها وختم كلامه بشكر مسلك الباب العالي في المسألة البلغارية لما

بذلك من الحكمة التي يستحق من جميع الدول الثناء والشكر. قالت جريدة الديبا أن الصحف الفرنسية لم تستحسن خطاب اللورد سالسبوري وطعنت عليه طعناً مرّاً لأنه دلّ على المراوغة وأما الجرائد الإنكليزية فقد أثنت على الخطيب وذيلت خطابه بعبارات المدح والامتنان ومما قالته الدالينوز أن إنكلترا أخذت على نفسها حماية مصر «دون ذلك أهوال» توجب عليها أن تقوم بما وعدت وقد أعرب اللورد سالسبوري بخطابه عن رأي الشعب الإنكليزي وأيد ما قاله الموسيو غلاستون بهذا الصدد اهـ.

والثمرات تقول إنه جاء في خطاب اللورد سالسبوري أن المتمهدي قهر أمين باشا وطرده من مركزه وأخبار الماجور ويسمان تفيد أن أمين باشا وستاتلي قد التقيا بمسيرهما إلى زنجبار بالمهديين مراراً وشتتا شملهم وغنما منهم علم المهدي الأكبر فنسأل أهل الإنصاف أي الخبرين نصدق.

مراسلات

صليبا (المتن) في ٢٣ ت ٢٨ سنة ٨٩

وردت إلينا الرسالة الآتية من لبنان فنشرناها مع حفظ الإضاء.

طالعنا في جريدة لسان الحال الغراء عدد ١١٧٩ مقالة تحت عنوان «زحلة» ملخصها القول بأن قوماً من بني المصري الساكنين في نواحي صليبا يأتون جدينا والمريجات الفاصلة بين حدود الولاية السورية ومتصرفية جبل لبنان الجليلتين تحت مظهر الشغل في أراضي لهم واقعة هناك فيسلبون المارة وأنهم منذ مدة قصيرة سلبوا مبلغ دراهم من أحد أوجه زحلة وضربوه وأنهم سلبوا قبل ذلك الحين إسرائيلياً من الشام وتاجر أغنام من وادي شحرور قرب أراضي خان مراد وأن التعدي على مثل تلك الصور المزعومة بات دأبهم في نقطة يعهد بها ذلك المراسل محور الأمن موجباً في مقالته على خفراء الطريق استدراك تلك الحال التي يزعمها ولما كان لبني المصري المنوه عنهم في رسالته أراض معلومة في تلك البقعة منذ زمن قديم ولم يسبق لهم أدنى تهافت على التعدي ومن شأنهم المحافظة في كل حين على الراحة وحب الأمن والسلام وكان ما نوه به هذا المراسل عنهم مختلفاً وصادقاً على غيرهم مست الضرورة إلى تنفيذ كلامه رعاية لجانب الحقيقة التي أبت الاستتار وراء حجاب الباطل خصوصاً في عصر تأيدت فيه الحقائق وامتد فيه رواق العدل فنقول: إن البقعة التي أشار إليها هذا المراسل هي كما اعترف محور الأمن منذ القديم كما أن وجود جماعة من بني المصري هو قديم أيضاً وذلك برهان واضح على تأييد ما قلناه بشأنهم وعلى بطلان ما اختلفه بحقهم على أنه منذ عهد حديث تملك البعض من زحلة مطحنة في المريجات وقد ساققت ذلك البعض الأطماع الفاسدة كغيرهم إلى الاستيلاء بالثرهات والأباطيل على أراضي بني المصري الكائنة في تلك الجهة فعمدوا إلى اتخاذ تلك المطحنة مأوى إلى الأشقياء باتئين فيهم روح الشر ينتبدونهم إلى الاشتراك معهم في التعديت على مالكي تلك الأراضي وتعددت تعدياتهم وتنوعت فاستغرقت جميع ضروب الأذى والضرر زاعمين أن تلك المقدمات تأتيهم بنتيجة ترك مالكي الأراضي أراضيهم فيستولون عليها بلا تبعة مصوراً لهم الوهم إمكان ذلك سنناً على أمرين ولهما نفوذهم الشخصي والثاني ضعف مالكي الأراضي كما سبق لغيرهم مثل ذلك الوهم والحال أن تلك

النتيجة مما لا يصرار إليها ولا يمكن الحصول عليها مع عدل حكومتنا السنوية وسهرها الدائم على تشييد دعائم الحق وكبح جماح كل متعدي لا سيما أن الغاية من أعمال أولئك أصبحت مبسوطه لديها وثابتة بوضاحت الأدلة ولا يتسع المقام أن نذكر ما لهؤلاء من التعديت الجمة على أن بعضها قد ثبت وبعضها عتيد بالثبوت في المواقع الإيجابية أما ما نسيه المراسل لبعض بني المصري من سلب الإسرائيلي فالحس مكذب له إذ أن الإسرائيلي نفسه أقام الدعوى في محكمة قضاء المتن البدائية على شخص من بيت البشعلاني الذي هو أحد فعلة تلك المطحنة المنوه بها ورفعت أوراق الدعوى من المحكمة الموما إليها إلى جانب الهيئة الاتهامية في متصرفية جبل لبنان الجليلية وهو من أجل ذلك موقف لديها أما الدعوى بسلبهم أحد وجوه زحلة فمختلفة وسيبين عدل المحاكم بطلانها فعلاً وقوله بسلب تاجر أغنام فلم نسمع بذلك قبل نشر الرسالة وإذا صح وقوع ذلك كان فاعله من الزمرة المحتشدة في تلك المطحنة التي لم تقتصر في تعدياتها على بني المصري بل تجاوزته إلى سائر المارة في الطريق العام حين الفرصة ولربما ظن المراسل أن ستكون رسالته سجعاً تستتر تحتها تعديت أولئك فزادتها وضوحاً وبيئاً ولعلمنا بحكم بتأييد الحقائق أتينا بتقديم رسالتنا هذه راجين نشرها في جريدتكم الزاهرة ليعلم المطالع الحقيقة وليكون المتعدون على بصيرة من أن زملاء الحق مطلعون على العلة الغائبة من مقاصدهم العدوانية وبنو المصري موقوفون بأن عدل ولاة الأمور العظام كافل لهم حسن العاقبة والمال واستتصال عروق ذلك الفساد ولجنابكم في كل حين الفضل.

إعلان

من قلم طابو قضاء يافا

بناءً على حصول الاستدعاء المتقدم من محمد أفندي الإمام الوكيل الشرعي عن فطوم بنت مصطفى الحصري لجانب قائمقامية قضاء يافا المحول لهذه الدائرة بطلب بيع جميع الدار الكائنة بسكنة العجمي المحدودة قبلة طريق عام وشرقاً دار أبو حمام وشمالاً دار محمد حجاج وغرباً دار محمد أحرق والكولك خاصة عيد العباسي الجاري بيعها بيعاً وفائياً من طرفه بالوكالة الدورية والاستقلال بمنع اثنين وثمانون ذهب ليرة فرنساوي عيناً بموجب قوجان نظامي من دائرة طابو قضاء يافا ونظراً لمرور المدة المعينة وبعد تبليغ المديون وأخذ جوابه ومرور المدة المعينة نظاماً فبعد خمسة عشر يوماً سيصير المباشرة بطرح الدار المذكورة لميدان المزادة وفقاً للأصول في ١١ تشرين الثاني سنة ٣٠٥.

(أقراص التمر هندي)

للخوارجا هندي

(صنع الصيدلية البروسياتية الشهيرة في

بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرّة جداً كما أوضحنا ذلك بإعلاننا السابقة وأعرنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.